[ 92 ] تعالى وعند النبي صلى ا عليه وآله فكونه داخلا في الاية غير مسلم ولو ثبت ما زعمه من كون أبي بكر رأس الصديقين ورئيسهم لكفى ذلك في اثبات خلافته ولا حاجة معه الى انضمام الاية إليه كما لا يخفى. 33 - قال: وأما النصوص الواردة عنه المصرحة بخلافته والمشيرة إليها فكثيرة جدا. اقول - ان كان مرجع الضمير في عنه هو أبا بكر كما هو الظاهر فتوجه التهمة والمصادرة إليه ظاهر، وان كان المرجع هو النبي صلى ا عليه وآله فجميع ما روى في شأنه عنه صلى ا عليه وآله موضوعات عندنا لا تنهض ايضا حجة علينا خصوصا وقد ساعدنا في ذلك امام محدثي أهل السنة وافضل متأخريهم الشيخ مجد الدين الفيروز آبادى صاحب القاموس في كتابه المشهور الموسوم بسفر السعادة حيث قال: ان ما ورد في فضائل أبي بكر فهى من المفتريات التى يشهد بديهة العقل بكذبها انتهى فتدبر. 34 - قال: الاول اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم قال: اتت أمراة الى النبي صلى ا عليه وآله فأمرها ان ترجع إليه فقالت أرأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال " ان لم تجديني فأتى أبا بكر " واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال جائت امرأة الى النبي صلى ا عليه وسلم تسأله شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول ا صلى ا عليه وآله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجديني فأتى أبا بكر. فانه الخليفة من بعدى. اقول: لا نسلم صحة الحديث كسائر ما رووه في مدحه ولو سلم جاز حمل الخليفة على المعنى اللغوى كما مر إذ لم يتبين في الحديث ان أمر النبي صلى ا عليه وآله برجوع السائل إليه اولا والى أبي بكر ثانيا كان في أمر دينى يتعلق بالخليفة الشرعية فجاز ان _____